بجا الاخرة صح

والله يريد الآخرة كما جاء في بعض القراءة اي عرض الاخرة التاكيد
تابع يقرر امر المتبوع اي حاله وشانه عند السامع يعني يجعل حاله
ثابتا مقررا عنده في النسبة اي في كونه منسوبا او منسوبا اليه
فثبت عنده وتحقيق ان المنسوب او المنسوب اليه في هذه النسبة هو
المتبوع لا غيره وذلك اما لاجل ان يدفع ضرر الغفلة عن السامع او لدفع
ظنه بالمتكلم الغلط وذلك الدفع يكون بتكرير اللفظ نحو ضرب زيد زيد
او ضرب ضرب زيد او لدفع ظن السامع به تجوزا اما في النسبة
نحو زيد قتيل قتيل دفعا لتوهم السامع ان يريد بالقتيل المضروب
الشديد فيحتاج ايضا تكرير اللفظ حتى لا يبقى شك في ارادة معنى الحقيقة
او في المنسوب اليه فانه ربما نسب الفعل الى الشيء والمراد بعض متعلقاته
كما في قطع الامير اللص اي قطع غلامه فيحتاج تكرير المنسوب اليه لفظا نحو ضرب زيد زيد
اي ضرب هو لا من يقوم مقامه او تكريره معنى نحو نفسه او عينه او في
الشمول كل التاكيد ما يقرر امر المتبوع في النسبة بالتفصيل الذي ذكرناه او في
شمول المتبوع افراده دفعا لظن السامع تجوزا اما في نفس المنسوب اليه في
شموله لافراده فانه كثيرا ما ينسب الفعل الى جميع افراد المنسوب اليه ويراد
الى بعضها فيدفع هذا الوهم بذكر كله واجمع واخواته وكلاهما وكلتاهما
واربعتهم ونحوها فهذا هو الغرض من جميع الفاظ التاكيد واذا عرفت
هذا فنقول اخرج المصنف والعطف فظاهر وجه ابه واما الصفة
فلانه وضعتها للدلالة على معنى في متبوعها وافادتها توضيح متبوعها

والعطف والبدل عن حد التاكيد بقوله
يقرر امر المتبوع اما البدل صح

في بعض

٧٧

في بعض المواضع ليت شعري بالوضع واما عطف البيان فهو
توضيح متبوعه فهو يقرر متبوعه وتحققه لكن في نسبة
والشمول هذا حاصل ما ذكره في شرحه وهو اي التاكيد لفظي
منسوب الى اللفظ لحصوله من تكرير اللفظ ومعنوي منسوب الى
المعنى لحصوله من ملاحظة المعنى فاللفظي منه تكرير اللفظ الاول اي تكرير
اللفظ الاول معاد بحقه نحو جاءني زيد زيد او حكما نحو ضربت
انت وضربت انا فان ذلك في حكم تكرير اللفظ وان كان مغايرا
للاول لفظا اذ الضرورة داعية الى ذلك لانه لا يجوز تكريره متصلا
ويجري اي التكرير مطلقا اي التكرير الذي هو التاكيد اللفظي في الالفاظ
كلها اسما او افعالا او حروفا او جملا او مركبات تقييدية او غير
ذلك ولا يبعد ارجاع الضمير الى التاكيد اللفظي الاصطلاحي
وتخصيص الالفاظ بالاسماء ويكون المقصود هذه التعميم عدم
اختصاصه بالالفاظ المحصورة كالتاكيد المعنوي والتاكيد المعنوي
مختص بالالفاظ المحصورة اي معدودة محدودة وهي نفسه
وعينه وكلاهما وكلتاهما واجمع واكتع وابتع وابصع بصاد المهملة
وقيل بضاد المعجمة قيل لا معنى لهذه الكلمات الثلاث في حال الافراد
مثل حسن وبسن وقيل اكتع مشتق من حول كتيع اي تام وابصع
بالمهملة من بصع العرق اي سال وبالمعجمة من بضع اي روي وابتع من
البتع وهو طول العنق مع شدة مغرزه ويمكن استنباط مناسبات

ويمكن استنباط مناسبات [illegible]